دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة درنة

منال محمود الشوبكي–كلية الآداب جامعة درنة–ليبيا – m.abdalla@uod.edu.ly

تاريخ الارسال: 2024/7/1 تاريخ التقييم 2024/7/25 تاريخ النشر 2024/10/7

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بمدينة درنة من وجهة نظر المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي؛ وتحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي ما دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة درنة؟

ولتحقيق هدف البحث اتبعت المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة درنة، والبالغ عددهم (100)، وقد تم استخدام مقياس دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو مقياس من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن التربية الإعلامية تسهم في خفض السلوك لدى كل من المتنمر والضحية، تعتبر التربية الإعلامية ضرورة ملحة للأجيال التي شهدت التقدم والتسارع المذهل لتقنيات الإعلام والاتصال. تسهم التربية الإعلامية في الحد من التنمر بكل أشكاله بين التلاميذ. إن للتربية الإعلامية دورا في دفع التلميذ إلى إدراك وفهم الغاية من المحتوى الإعلامي والقدرة على تحليل المضامين من أجل الوصول إلى المعرفة التي توظف في تعليمه. تأتي أهمية التربية الإعلامية في خفض حدة بعض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية بعض السلوكيات الجيدة بين التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، التنمر، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The role of media education in reducing the phenomenon of bullying among primary school students in the city of Derna

Manal Mahmoud Al-Shoubaki / Faculty of Arts, University of Derna-Libya- m.abdalla@uod.edu.ly

Abstract:

This research aims to understand the role of media literacy in reducing the phenomenon of bullying among primary school students in the city of Derna from the perspective of the psychological counselor and social worker. The research problem is defined by the following question: What is the role of media literacy in reducing the phenomenon of bullying among primary school students in the city of Derna?

To achieve the research objective, a descriptive methodology was followed. The research sample consisted of psychological counselors and social workers in primary schools in the city of Derna, totaling 100 individuals. The researcher used a scale developed specifically for this study to

measure the role of media literacy in reducing the phenomenon of bullying among primary school .students

The research reached the following conclusions:

.1. Media literacy contributes to reducing bullying behavior in both bullies and. victims

2. Media literacy is considered an urgent necessity for generations witnessing rapid advancements in media and communication technologies.

3.Media literacy helps reduce all forms of bullying among students .

4. Media literacy plays a role in enabling students to understand the purpose of media content and . .to analyze its messages to gain knowledge that can be applied in their education

5.The importance of media literacy lies in reducing undesirable behaviors and fostering good behaviors among students.

Keywords: media literacy, bullying, primary school students.

مقدمة:

يعد الجدل القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام من أهم الموضوعات في عصر تطور تكنولوجيا المعلومات، وأوضحت الدراسات التي تناولت هذه العلاقة أن هناك كثيراً من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما، وأن التطور التكنولوجي فرض مظهراً مهماً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية حيث أصبح الإعلام محوراً من محاور العملية التعليمية ليعرف فيما بعد بالإعلام التربوي. (العبد الكريم، 2007).

بدأت ملامح الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية (Education médiatique) بشكل لافت حينما عمدت منظمة اليونسكو سنة 1982 إلى إصدار توصيات تقضي بضرورة إعداد الأفراد لعالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة، وقد بدأت التربية الإعلامية أساساً كأداة لحماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية.

التربية الإعلامية التي تعرف بمحو الأمية الإعلامية ضرورة من ضرورات العصر، حتى تساعد المتلقي أن يتعامل بحكمة مع هذه المضامين من خلال ربط قطاع التربية بقطاع الإعلام بهدف تلقينه استراتيجيات ومهارات تمكنه من التفكير الناقد، ليصبح مستهلكا ايجابيا ويرفع من قدراته التعبيرية خاصة وأننا نعيش في عصر الشبكات الرقمية والتفاعلية الكونية حيث يجد المتلقي نفسه منغمسا في هذا الواقع ويذوب في هذا العالم إذا لم يحصن بمهارات التلقي النقدي والاتصال الفعال. خاصة وأن معظم الإنتاج الإعلامي والثقافي ومعظم محتوى شبكات الإنترنت هو نتاج غربي يحمل أفكارا تعبر عن ثقافة غربية تسعى لتسويق ثقافة جديدة مغايرة لواقعنا ومعتقداتنا وترسيخ أنماطا سلبية تؤثر على قيمنا ومعتقداتنا المحلية، هذا الوضع جعل من موضوع التربية الإعلامية أولوية تستدعي العناية.

مشكلة البحث:

تنبع أهمية التربية الإعلامية وضرورة الاهتمام بها من أنها مصدر ثري للثقافة وحق للتعبير والمشاركة ولا يمكن تجاهل إيجابياتها الكثيرة، وذلك من خلال زيادة الوعي الإعلامي وإكساب الأجيال الناشئة مهارات التعامل مع تلك الوسائل التي تمكنهم من تفادي سلبياتها وما تنشره من مضامين إعلامية.

إن الجدل القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام ليسٌ بالجديد، وقد أوضحت العديد من الدراسات والندوات التي تناولت هذه العلاقة أن هناك الكثير من جوانب التكامل بينهما، وأن التطور التكنولوجي فرض مظهراً مهماً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية، وأن الإعلام أصبح محوراً من محاور العملية التعليمية.

مما سبق جاءت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي؟

أهمية البحث:

1. تتوقف أهمية أي بحث على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية والعملية ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية واستغلال نتائجها في المجال الميداني.
2. يُستمد هذا البحث أهميته من العلاقة بين التربيةٌ والإعلام، ومدى تطور التقنية الحديثة للاتصال ونظم المعلومات، خاصة، وأن دور الإعلام لا يقل عن دور المدرسة أو دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، إن لم يكن يفوق دورهما بما تُوفر للإعلام من عناصر التشويقٌ والتجدد والإثارة.
3. تكمن أهمية البحث في بيان دور التربية الإعلامية في مواجهة المشكلات التي تواجه التلاميذ داخل المؤسسة التربوية.
4. التربية الإعلامية وسيلة يمكن من خلالها تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق ورفع مستواهم الثقافي و الفكري و بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ، كما يعد موضوع التربية الإعلامية داخل المؤسسات التَّربوية من أهم الموضوعات.
5. إلقاء مزيد من الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأسسها.
6. التعرف على أهداف التربية الإعلامية في المرحلة الابتدائية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بمدينة درنة.

حدود البحث:

حدود موضوعية: دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود زمانية: العام الدراسي2023/2022

حدود مكانية: مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة درنة.

حدود بشرية: المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

1. التربية ا لإعلامية:

"إنها عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والإعلامية للدولة، ولا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة إنما يتعدى ذلك إلى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات داخل الأسرة وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع". (كافي، 2017: 27). والتربية الإعلامية تعتبر وسيلة لتزويد الطلبة بمعلومات وحقائق سليمة صادقة تعتمد على الصدق والأمانة لترقى بمستوى التلاميذ الثقافي والفكري وتنمية القيم الروحية والاجتماعية لبلورة شخصية متكاملة لهم لتحقيق الأهداف التربوية. (Omar .M ,2018،291).

2. التنمر:

عرفته" ليزا وآخرون" بأنه نوع محدد من العدوان الذي يكون فيه السلوك به إيذاء أو إزعاج ويحدث بشكل متكرر بمرور الوقت وبه قوة غير متوازنة لشخص أو جماعة أكثر قوة حيث يهاجمون من هم أقل منهم قوة". (طه، وآخرون،2023:556). وعرف أيضا بأنه حالة وجدانية تحرك سلوك الفرد المستقوي إراديا ومتعمدا لإيذاء شخص آخر المتنمر عليه بدنيا أو نفسيا بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته، علما بأن المتنمر عليه يكون غير قادر على الدفاع عن نفسه. (الزبيدي،183،2021).

الدراسات سابقة:

1. **دراسة علياء يحيى العسالي وليلى رشاد البيطار، (2009) بعنوان " مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية الفلسطينية المدنية، والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المناهج "**.اجتهدت الباحثتان في الوقوف على مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني وركزت على التعرف على مصادر الإعلام التي استعرضتها كتب التربية المدنية والتربية الوطنية والوظائف الإعلامية التي تناولتها تلك الكتب والدور الذي قامت به التربية الإعلامية المتضمنة في هذه الكتب لإعداد شخصية المتعلم وإكسابه المهارات الإعلامية استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى الموضوع للتربية الإعلامية ليس ممنهجا، وأوصت الدراسة واضعي المنهاج بتضمين كتب التربية المدنية والتربية الوطنية والمواد الدراسية بأنشطة تتعلق بالتربية الإعلامية وبشكل ممنهج.
2. **دراسة جاودي(Gawdy,2014). بعنوان "دور الصحافة المدرسية في تعزيز الجانب التعليمي والتثقيفي من وجهة نظر المعلمين"** تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة المدرسية وأهميتها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز الجانب التعليمي والتثقيفي من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والنوعي مستخدماً أسلوب المسح، واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية في جمع المعلومات وهي: المقابلة والاستبانة وتمت تطبيقيا على (23) فرد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود معوقات متنوعة لتفعيل الصحافة المدرسية ومنها عدم توافر الإمكانيات والتقنيات الحديثة المناسبة، وعدم تدريب المعنيين على استخدامها بالشكل المناسب، أظهرت النتائج تأكيد أفراد عينة الدراسة على أهمية الصحافة المدرسية في الجانب التعليمي والتثقيفي كما أنها تعزز الهوية الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة.
3. **دراسة أحمد جمال حسن محمد، (2015) بعنوان " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"**. حيث استخدم الباحث منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح نموذج للتربية الإعلامية، وكذا وضع قائمة لمهارات التربية.

4. **دراسة إيمان عاشور سيد.(2020) بعنوان "فاعلية الأفلام التربوية القصيرة في خفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية** " هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية الأفلام التربوية القصيرة في خفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت ومستوى التنمر الإلكتروني، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (60) من طلاب وطالبات المرحمة الثانوية ، وتمثلت أدوات جمع المعلومات من الطلاب عينة الدراسة في الآتي : مقياس إدمان الإنترنت ،ومقياس خفض التنمر الإلكتروني، واختبار موقفي لقياس الجانب المعرفي الخاص بمفهوم وأشكال التنمر الإلكتروني ومجموعة من الأفلام التربوية القصيرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت ومستوى التنمر الإلكتروني، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وخفض التنمر الإلكتروني.

5. **دراسة عائشة مداني، وزينب عزيزي (2020) التربية الإعلامية في صحافة الأطفال: صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب أنموذجا**". تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب الجزائرية لموضوعات وشئون الأطفال، فلقد أعطت هذه الجريدة أهمية كبيرة لقضايا الطفل بإدراج بعض الاهتمام الخاص بالطفولة ضمن صفحة من صفحاتها التي جاءت كل مضامينها تتعلق بكل ما يحتاجه الأطفال من تربية ومعارف وثقافات مختلفة لهذا سلطنا الضوء على هذه الصفحة وحاولنا معرفة أهم القيم التربوية والإعلامية الواردة فيها والتي سعت لغرسها في نفوس الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن صفحة الجزائري الصغير استطاعت أن تحافظ على القيم الاجتماعية بالتفاعل مع محتوياتها أيضاً والمبادئ الأخلاقية مما جعلها تكتسب جمهورا عريضا يتفاعل مع محتوياتها الفكرية والثقافية، وما يعاب على الصفحة عدم اهتمامها بالقيم الإعلامية وهذا راجع إلى غياب الوعي الإعلامي الكافي لدى محرري الصفحة بمفهوم التربية الإعلامية وضرورة غرس القيم التربوية والتعليمية ومهارات التعامل مع وسائل الإعلام.

6. **دراسة شريهان محمود أبو الحسن (2021) بعنوان "معالجة الصحف الإلكترونية لقضية التنمر الإلكتروني وانعكاساتها علي تعرض طلاب المدارس الفنية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة مسحية"** تسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي معالجة الصحف الإلكترونية لقضية التنمر الإلكتروني وانعكاساتها على طلاب المدارس الثانوية الفنية الأكثر عرضة لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، لذا تسعى الدراسة لرصد ظاهرة التنمر الإلكتروني ومعدلات انتشارها في مجتمع المصري بالتركيز على طلاب المدارس الثانوية الفنية " زراعي – صناعي – تجاري – مهني " مما تتراوح أعمارهم (16-17عاما) (16%) بهدف الوقوف علي أساليب وطرق التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى نتائج منها: يأتي موقع الفيس بوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص طلاب التعليم الفني على متابعتها بنسبة (86.2 %) ، ويصل عدد ساعات متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلي ١٠ ساعات فأكثر في اليوم الواحد بنسبة (72.2%) تعدد أشكال التنمر الإلكتروني بين طلاب التعليم الفني ممثلة في انتشار الشائعات على صفحات الإنترنت بنسبة (16.3 %) في المقام الأول ، يليه السخرية وبث رسائل عنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة(13.8%) في المقام الثاني ، من أسباب انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب التعليم الفني عدم الاهتمام بالمواد الدراسية وضعفها تأتي في المقدمة بنسبة (22.5%)، أكثر وسائل وأساليب التنمر الإلكتروني شيوعاً بين طلاب التعليم الفني تطبيقات الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (91.5 %) نتيجة التطور التصاعدي للثورة الرقمية وخاصة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، مدى تعرض طلاب التعليم الفني للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كضحية فنجد تعرض الطلاب بنسبة (65.5 %) للتنمر الإلكتروني (كضحية) ،

بينما لم يمارس طلاب التعليم الفني التنمر الإلكتروني (كمتنمرين) في المرتبة الأولى بنسبة (62.75%)، أسباب انتشار التنمر الإلكتروني في المدرسة بين طلاب التعليم الفني نتيجة عدم انتظام العملية التدريسية في المدارس الفنية بنسبة (22.8 %) ، يليه في المرتبة الثانية ضعف المواد الدراسية بنسبة (22.3%).

7. **دراسة باسم سليمان صالح، وأمل علي محمود، وأحمد إبراهيم محفوظ سيد (2022). بعنوان " دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط "دراسة ميدانية"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة وأساليب تحقيقها لمواجهة ظاهرة التنمر ورصد العوامل التي تدعو إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة، وبلغت عينة الدراسة من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس الابتدائية بمراكز (الغنايم- أسيوط- منفلوط- أبو تيج- أبنوب) (680) من إجمالي (12580)، وبنسبة 5.5% من المجتمع الأصلي، وبلغت عينة أولياء الأمور (513) بالمدارس الابتدائية بمراكز (الغنايم- أسيوط - منفلوط- أبو تيج- أبنوب)، قام الباحث في دراسته بإعداد استبانتين، الاستبانة الأولى تم تطبيقها على عينة ممثلة من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، واستبانة أخرى موجهة إلى بعض أولياء أمور تلاميذ الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط لرصد واقع ظاهرة التنمر، وكذلك قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمواجهة ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة .

8. **دراسة دعاء طه وحنفي حيدر ومحمد أحمد (2023) بعنوان"** أثر برنامج مقترح قائم على أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية "دراسة شبه تجريبية" هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج مقترح قائم على أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل "برنامج مقترح قائم على أنشطة الإعلام التربوي "علي المتغير التابع "التنمر المدرسي"، وطُبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها (50) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية، وتمثلت أداوت الدراسة في اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي لأنشطة الإعلام التربوي بطاقة ملاحظة الأداء، ومقياس السلوك التنمري، وتوصلت الدراسة إلي: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.0). بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الجانب المعرفي لأنشطة الإعلام التربوي لصالح التطبيق البعدي، كما تبين وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.0). بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة العملي لإنتاج أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يؤكد على فاعلية المعالجات التجريبية التي تم إجراؤها على المجموعة التجريبية عينة البحث، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.0). بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لإنتاج أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل البرنامج المقترح القائم على أنشطة الإعلام التربوي على المتغير التابع لمواجهة التنمر بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي تأثير كبير؛ وهو ما يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح مع المجموعة التجريبية عينة البحث.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدت من الدراسات السابقة في عدة نقاط منها:

أولا: ضبط متغيرات البحث وذلك بتحديد المفاهيم المرتبطة بالتربية الإعلامية.

ثانيا: الإطار المنهجي واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في ضبط التساؤل الرئيسي للبحث.

ساهمت الدراسات السابقة في ضبط عينة البحث المتمثلة في المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة درنة، واختيار المنهج المناسب لعينة البحث.

ثالثا: الإطار النظري ساهمت الدراسة التي تم الاستشهاد بها في إثراء الجانب النظري للبحث بالتركيز على أهمية التربية الإعلامية وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها.

ربعا: الإطار الميداني أعطت الدراسات السابقة صورة أولية حول الأسئلة التي جاءت في الاستبيان.

الإطار النظري:

أولا: التربية الإعلامية:

1.1. تعريف التربية الإعلامية:

"تختص التربية الإعلامية في التعامل مع كل وسائل الإعلام وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عبر أي نوع من التقنيات...تمكن الأفراد من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام التي تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها وبالتالي تكسبهم مهارات استخدام هذه الوسائل. (الشميري، بدون سنة: 20)

يعرف Mcderomtt: القدرة على قراءة مضمون تربية الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجيه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية الهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي. (سطوطاح، شافعي،14:2017)

أما Hopps فيشير إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول إلى المعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها، وأنها تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على اختيار وتوجيه الأسئلة بوعي كما يحتوي حول الفرد بدلا من كونه سلبيا ومعرضا للاختراق. (أمقرن، بوعيفي،2018:11).

التربية الإعلامية هي الإعلام المتمتع بالقيم الأصيلة ويهدف إلى بناء مجتمع قيمي سليم يقوم على مبادئ وأهداف تربوية وأخلاقية واجتماعية سليمة تسمو بالذوق العام لأفراده وترقى بتصرفاته وتحقق التماسك الداخلي فيه مما ينعكس بالإيجاب على جميع جوانب الحياة ويضطلع الإعلام التربوي من خلال وسائله العامة في المجتمع والمتخصصة في المدارس بدور حيوي وهام في تدعيم مجال التربية والتعليم والمساعدة في تحقيق أهدافه. (خضر، 2022:295).

1.2. منظمة اليوْنسكو والتربيةُ الإعلامية:

تعد منظمة الأمم المتحدة للتربيةُ والثقافة والعلوم (اليوْنسكو) الداعم الأكبر عالميا للتربيةُ الإعلامية، إذ تقرر مؤتمرات (اليوْنسكو) أهميةُ التربيةُ الإعلامية بعبارة مهمة "يجب أن نعد النشء للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة"، وهي بذلك تشيرُ إلى أن الإعلام ملك سلطة مؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، في مختلف الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ومن خلال أنشطة اليوْنسكو المتعددة في هذا المجال، فإنها تعد التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الأساسّية لكل مواطن، في كل بلد من بلدان العالم، وتوصي بضرورة إدخال التربية الإعلامية – حيثما أمكن – ضمن المناهج التربوية الوطنية، وكذلك إدخالها ضمن أنظمة التعليم الرسمية، والتعليم مدى الحياة. (مكاوي،2005).

1.3. العلاقة بين التربية والإعلام:

إن التطور التكنولوجي فرض مظهرا من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية حيث أصبح الفرد أكثر إقبالا على البرامج التلفزيونية واستخدام الإنترنت، فهذا التغير والتطور في المشهد الإعلامي جعل أغلبية الدول لا تسيطر في المواد الإعلامية التي تروج داخل حدودها ولم تعد قادرة على التصدي للبث الإعلامي الخارجي وعلى مواجهة الاكتساح الثقافي الأجنبي. (الديلمي، 2011 :116)، خاصة وأن البث الإعلامي الأجنبي كثيرا ما يهدد ثقافاتها بسبب التفاعل الكبير مع هذه المضامين التي تحمل في طياتها الكثير من الأفكار المغرضة المهددة لخصوصياتها.

إن الهدف من التربية الإعلامية هو تمكين الأفراد من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكينهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين. (بلخيري، وعبد الكريم، 2017:95).

وتشير المجلة الدولية التربوية إلى أن بناء الأهداف العامة يرتبط بالأهداف المجتمعة بالدرجة الأولى في مرحلة من المراحل التاريخية للمجتمع وسياقها وتأثيراتها في الصغار والكبار وحيث إن المجتمع العربي في مرحلة البداية بحاجة إلى التربية الإعلامية، فإنه يهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الوعي بالأداء الإعلامي في السياق التاريخي الذي تمر به هذه المجتمعات. (مداني، وعزيزي،2020:27).

هذا ما جعل موضوع التربية الإعلامية من أولويات العصر وتعد المؤسسات التربوية في هذا المجال أكثر قدرة على تمكين هذا الجمهور في التفاعل الإيجابي مع المضامين الإعلامية المختلفة، فالعلاقة بين التربية والإعلام لا ترتبط بمواقف المربين والإعلاميين وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك لأنها ترتبط بمصير المجتمع بأكمله. وهذا يوضح أن كلا من التربية والإعلام يمثلان دعامتان أساسيتان يمكن أن تسهما في توجيه الأجيال الصاعدة من خلال العملية التربوية باعتبارها وظيفة مشتركة بينهما وكلاهما يسعيان لهدف واحد وهو التأسيس لبناء الإنسان الواعي ذات التفكير الناقد.

1.4. أسس التربية الإعلامية:

تعتمد التربية الإعلامية على الأسس التي تسهم في ترسيخ هوية الأمة وأصلها، بحيث يكون ذلك من خلال استخدام مجموعة من البرامج الهادفة والمتعلقة بالهوية الأصيلة للأمة، حيث يتم ربطها بالماضي ووقائعه والمستقبل الذي تعتمد عليه.

1.4.1. تسهم التربية الإعلامية في المحافظة على المعتقدات والقيم المجتمعية الأصيلة، بالإضافة إلى المحافظة على العادات الإيجابية، وبالتالي تعتبر القيم الأصيلة واضحة في المجتمعات التي يتم توارثها وتناقلها ما بين أفراد المجتمع.

1.4.2. تسهم التربية الإعلامية في تعزيز المفاهيم المتعلقة برسالة الأمة، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه التربية الإعلامية في المحافظة على الحضارات ما بين الأمم والشعوب.

1.4.3. تسهم التربية الإعلامية في تعزيز وتكامل الدور الحاصل ما بين الإعلاميين والتربويين، بحيث يعتمد ذلك على وجود توافق ونظرة إيجابية ما بينهم، كما تسهم في ترسيخ كافة القيم التربوية ومن

ثم إتاحتها من أجل استفادة المجتمعات والأفراد منها.

1.4.4. يلعب الإعلام دورا كبيرا في مراقبة المؤسسات التربوية المختلفة ما بين المجتمعات؛ على اعتبار أن الإعلام هو المسئول والداعم للمؤسسات التربوية.

1.4.5. تعتمد التربية الإعلامية على الطرق التي من خلالها يتم التحقق من عناصر التواصل الايجابي التي تكمن بين المقومات والعناصر الرئيسية للعمل الإعلامي والتي تتمثل في المرسل والمستقبل والرسالة،

بالإضافة إلى خلو التواصل من التناقضات التي بدورها تفقد القيمة والأهمية الجوهرية للتربية الإعلامية.

1.4.6. يلعب الإعلام دورا أساسيا في تقويم التربية الإعلامية؛ وذلك من خلال نقل الإعلام لكافة التجارب الإيجابية والناجحة ومن ثم العمل على إظهار نتائجها التي يتم الاستفادة منها، بما يتوافق والرسائل الإعلامية.

1.4.7. تلعب التربية الإعلامية دورا أساسيا في دعم ومساندة المبادرات التربوية المحلية بالإضافة إلى

تشجيعها، بحيث يكون ذلك من خلال القيام بأعمال دراسية متعلقة بالتربية الإعلامية ومناقشتها، كما

يتم تسليط الضوء عليها من النواحي الإعلامية.

1.4.8. تلعب التربية الإعلامية دورا في خلق نوع من التواصل الايجابي مع صنّاع القرار التربوي الذي يتعلق بالقضايا التربوية الإعلامية. (دربالي،2022:23).

1.5. أهداف التربية الإعلامية المدرسية:

تحقق التربية الإعلامية المدرسية العديد من الأهداف، أبرزها تمكين التلاميذ من:

1.5.1. التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والتقنيات.

1.5.2. تصحيح المفاهيم المضادة للقيم الإنسانية كالفُرقة والتمييز، وفهم حقوقهم وواجباتهم.

1.5.3. التخلص من كثير من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وحل المشكلات الأساسية.

1.5.4. التعايش مع الآخرين، والتفاهم مع الغير، وإدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية الدولية.

1.5.5. تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات، وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.

1.5.6. اكتساب مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.

1.5.7. تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحليلية والإدراكية والنقدية، والمساعدة في تنشئتهم اجتماعيا. (أعيس، بدون سنة:3)

ثانيا: التنمر:

2.1. تمهيد:

وقد يبدو مصطلح التنمر المدرسي جديداً في أدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في المجال التربوي ويختلف هذا الموضوع عن مصطلح العنف الذي يستعمل السلاح والتهديد والوعيد في بعض الأحيان بكل أنواعه، ويقضي إلى العنف الشديد، أما التنمر المدرسي فهو أخف منه من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء والزملاء. (أبو غزالة، والقواسمة، 2010 :31).

كما يعد التنمر بشكل عام والتنمر المدرسي بشكل خاص من أهم المشكلات التي حظيت بالاعتماد على المستويين الوطني والعالمي كونه أكثر أنواع التنمر انتشارا، وتزايدت حالاته في المدارس في جميع أنحاء العالم وخرج من طور الحالات إلى الظاهرة المهددة للعملية التعليمية والأنظمة التعليمية في كل المجتمعات في أنحاء العالم. (العبيدي،2022:247).

2.2. تعريف:

عرفه "فاريجنتون " بأنه أي سلوك يتسبب في ضرر جسدي أو نفسي أو لفظي يتضمن الترهيب والتخويف للضحية، شريطة وجود خلل في ميزات القوة البدنية أو النفسية أو اللفظية وقاما بإيذاء بعضهما البعض. (محمد، 2018: 7).

ويؤكد كل من ووك، وودز وستانفرد وسجلز، (Wolke, Sarah Stanford, and Schulz, 2002) أن الاستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السلوك متعمداً، ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي، وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني، حيث لا يعدان استقواءً. ولكي يكون السلوك استقواء يجب أن يكون حقيقياً، ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية استقواء.

2.3. أشكال التنمر:

يمكن أن يأخذ التنمر المدرسي صوراً كثيرة فيمكن أن يكون التنمر طويل المدى أو تنمرا قصير المدى، ويمكن أن يكون فرديا أو تنمرا جماعياً، ويمكن أن يكون التنمر وجهاً لوجه أو من وراء ظهر الضحية، ويمكن أن يكون التنمر جسدياً أو لفظياً، ويمكن أن يحدث من الذكور أو الإناث، ويمكن أن يكون مباشرا أو غير مباشر. (طه، وآخرون، 2023).

2.3.1. التنمر الجسدي: من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب والدفع والبصق على الآخرين وإتلاف ممتلكات الغير والمزاح بطريقة مبالغ فيها.

2.3.2. التنمر اللفظي: ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين والسخرية والتوبيخ والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم.

2.3.3. التنمر النفسي: وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين وإخافتهم وأغاظتهم.

2.3.4. التنمر الاجتماعي: تكون هذه السلوكيات عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، والاستبعاد الاجتماعي وحرمان التلاميذ من المشاركة في الأنشطة المختلفة.

2.3.5. التنمر الجنسي: وذلك مثل التحرش الجنسي أو نشر إشاعات جنسية عن شخص ما، أو شتم الآخرين بألفاظ جنسية. (صالح، وآخرون،2022:387).

2.4 برامج التدخل لمنع ظاهرة التنمر:

تركز البرامج الوقائية والنمائية للطلبة المستقوين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، بعدم ممارسة الاستقواء، وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع الطلبة المستقوين وغرس قيم التسامح، والاحترام، والعدالة، والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة.

2.3.6. برنامج أولويس متعددة المستويات لمواجهة التنمر: –

يعد برنامج Olweus البرنامج الأول لوقف التنمر في المدارس وهو يقدم أسسا واضحة للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور ويمكن تطبيقه على المستويين الوطني والعالمي وفي مختلف المراحل الدراسية للطالب، يهدف البرنامج إلى تغير المعايير الاجتماعية التي ترى أن سلوك التنمر سلوكا مقبولا ويحاول البرنامج نشر الوعي التربوي حول مشكلة التنمر، بإجراء المسح المدرسي الذي يحدد مكان حدوث التنمر وبيان النتائج حول معدلات التنمر.

2.3.7. برنامج المدخل الكلي

ظهر مشروع شيفلد Sheffield في عام 1991 الذي أعده كل من شارب وسميث Sharp and Smith وهو ما يعرف ببرنامج المدخل الكلي للمدرسة ويتضمن استراتيجيات قائمة على التدخل السلوكي والتربوي.

2.3.8. برنامج الضبط الذاتي

يشير التحليل النظري لمفهوم الضبط الذاتي وفقاً للاتجاه السلوكي إلى أنه امتداد لقوانين السلوك الإجرائي حيث يقال إن الفرد ضبط سلوكه إذا استطاع ضبط المتغيرات ذات العلاقة الوظيفية به ويمكن تعريف استراتيجية الضبط الذاتي بأنه السلوك الذي يتيح للشخص أن يتحمل المسئولية من أفعاله لأنه يتحكم في الأحداث الداخلية والأحداث الخارجية ويطبق الشخص هذا السلوك تطبيقاً مقصوداً حتى يحقق الأهداف التي وضعها لنفسه.

2.3.9. برنامج توجيه الأقران

يذكر مسعد أبو الديار أن هذا البرنامج يقوم على اختار طلاب من المدرسة الثانوية موجهين مع الكثير من طلاب المدرسة الابتدائية ويستفيد طلاب المدرسة الثانوية من اشتراكهم حيث إن لديهم أيضاً في كثير من الأحيان متاعب مع التخريب، ويعطون نوعاً من التقدير على العمل الذي يقومون به وفي مرات عديدة في الأسبوع يساعدون الطلاب في التعلم الأكاديمي وفي حل الخلافات والصراعات، وبشكل ما يساعدون الأطفال في تحديد مشكلاتهم الشخصية. (صالح، وآخرون،2022:393).

2.4. نظريات التنمر:

2.4.1. النظرية السلوكية

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة. وتبعا لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الانسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي العدوان من منطلق غريزة الموت عند الانسان حيث إنها نزعة الكراهية وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الانسان: أي إن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتابه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون آثار خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية

ويخفف توتره النفسي ، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة علي دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد أدلر أحد تلامذة فرويد على أن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص. (الزعبي، 2001).

2.4.2. النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

2.4.3. نظرية الإحباط:

أكد دولارد ودرب وميلر وسيرز أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأً للقيام بالعدوان. كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب، فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط، وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل . مع هذا، فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية. (القرعان، 2004).

2.4.4. النظرية الإنسانية

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وأنسنة الإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ما سلو ، وروجرز، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر. (الصبحيين، القضاة:2013،60).

منهج البحث:

إن تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها لا يتأتى إلا عن طريق منهج علمي سليم، هذا الأخير الذي يعتبر طريقا منظما يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية.(بوحناش،2003:146) وهو السبيل للكيفية المنظمة التي سترسم لها جملة من المبادئ والقواعد المنطقية منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.(عبد الحافظ،،2000:83)، وفي البحث الحالي استخدمت المنهج الوصفي الذي هو الأنسب لهذا البحث، وذلك لملاءمته لطبيعة المشكلة ويعرف بأنه منهج علمي يدرس الظاهرة دراسة وصفية في ذاتها ومن أجل ذاتها .

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة البحث (النوح،2004: 81)، ويتكون مجتمع البحث من المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة درنة البالغ عددهم (175) أخصائي اجتماعي و(79) مرشد نفسي.

أداة البحث:

1. قامت الباحثة أولا بتحديد أداة الدراسة في صورة الاستبيان، لأنها أكثر أدوات البحث استخداما وهي الأكثر ملائمة للدراسة الحالية.
2. تم تحديد أهداف الاستبيان في التعرف على دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. تم تحديد المصادر التي يلجأ إليها الباحث لبناء أداة البحث فيما يلي:

أ. قواعد البيانات المتاحة من خلال الشبكة العنكبوتية والدوريات والمجلات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية.

ب. مقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم.

4. قد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، المتدرج العبارات من موافق إلى محايد إلى غير موافق وتم إعطاؤها أوزانا من (3) إلى (1) على التوالي.
5. تم إعداد الاستبانة الإلكترونية وإرسالها الي الفئة المستهدفة بالبحث ولقت تجاوبا حيث تحصلت على (100) رد من المجتمع المستهدف.

صدق الأداة:

الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين العبارات الموجودة داخل نفس المحور، ومدى اتساق هذه العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه. كذلك مدى التناسق الداخلي بين محاور الاستبيان وبعضها، وبين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان. وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي بعدة طرق منها معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ومعامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان، ومعامل الارتباط بين المحاور وبعضها، ومعامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية.

وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

جدول (1) معاملات الارتباط لكل عبارات الاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.71	11	0.43
2	0.46	12	0.63
3	0.54	13	0.63
4	0.34	14	0.57
5	0.53	15	0.65
6	0.25	16	0.48
7	0.31	17	0.50
8	0.70	18	0.73
9	0.69	19	0.88
10	0.74	29	0.42

جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، حيث إن قيمة معامل الارتباط الحرجة لبداية الدلالة الإحصائية عندما يكون عدد أفراد العينة (100) فردا هي (0.361)، وجميع القيم في الجدول السابق أكبر من (0.36). لذا فإن النتائج تشير إلى الاتساق الداخلي وبالتالي مؤشر من مؤشرات صدق الاستبيان.

ثبات الأداة:

1. التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم العبارات الاستبيان إلى نصفين، النصف الأول يمثل العبارات الفردية، والنصف الثاني العبارات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (2) معاملات التجزئة النصفية لثبات الأداة

عدد العبارات	قيمة معامل التجزئة النصفية
20	0.89

جميع قيم معامل التجزئة النصفية للثبات مرتفعة وتشير إلى الثبات.

2. طريقة معامل ألفا كرو نباخ:

جدول (3): معاملات ألفا كرو نباخ للثبات

عدد العبارات	قيمة ألفا كرو نباخ
20	0.93

جميع قيم معامل ألفا كرو نباخ للثبات مرتفعة وتشير إلى أن أداة البحث عالية الثبات

المعالجات الإحصائية:

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة البحث وترتيبها (ن= 100)

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارات تنازليا حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	المعياري المعياري	التدير
1	15	الإعلام التربوي يحث على التقليل من السلوكيات التنمرية.	4.57	0.88	مرتفعة جدا
2	16	الإعلام التربوي يزيد من وعي المعلمين بكافة أشكال التنمر.	4.41	0.60	مرتفعة جدا
3	1	تفعيل الإذاعة المدرسية يسهم في قدرة التلاميذ على مواجهة التنمر	4.21	0.72	مرتفعة جدا
4	5	يسهم الإعلام التربوي في دعم قدرة التلاميذ على مواجهة التنمر بأشكاله	4.17	0.90	مرتفعة جدا
5	8	الإعلام التربوي يسهم في الحد من تبادل ألفاظ بذيئة بين التلاميذ	4.16	0.86	مرتفعة جدا
6	12	الإعلام التربوي يسهم في نشر الوعي بين التلاميذ	4.08	0.74	مرتفعة جدا
7	9	تسهم التربية الإعلامية في الدعم المعنوي لضحايا التنمر	3.61	0.95	مرتفعة
8	20	الإعلام التربوي يسهم في تقليل التشاجر بين التلاميذ	3.55	0.80	مرتفعة
9	19	الإعلام التربوي يسهم في منع نشر الإشاعات والأكاذيب بين التلاميذ.	3.46	0.66	مرتفعة
10	14	الإعلام التربوي يقلل من المخاوف لدى التلاميذ ضحايا التنمر ويشجعهم على مواجهه المتنمر	3.44	0.56	مرتفعة
11	13	الندوات الدينية والتثقيفية تسهم في مناقشة التلاميذ للعوامل التي يمكن أن تسهم في التخفيف من سلوك التنمر.	3.21	0.22	مرتفعة
12	17	تسهم أنشطة الإعلام التربوي في القضاء على سلبية لدى الطالب وتحوله من عنصر سلبي إلى عنصر إيجابي.	3.22	0.78	متوسطة
13	2	الأنشطة الترفيهية تمكن التلاميذ من التصرف بما يتلاءم مع المعايير الأخلاقية في المجتمع المدرسي.	3.21	0.89	متوسطة
14	6	الأنشطة المدرسية والترفيهية تسهم في النمو الأخلاقي للتلاميذ.	3.05	0.86	متوسطة
15	18	يسهم الإعلام التربوي في منع اصطناع المشاكل بين التلاميذ.	2.92	0.89	متوسطة

16	3	الإعلام التربوي يدعم التكامل التربوي القائم بين الأسرة والمدرسة.	2.66	0.77	متوسطة
7	4	الصحافة المدرسية توضح للتلاميذ اللوائح والأنظمة التربوية والتعليمية.	2.53	0.75	متوسطة
18	0	الإعلام التربوي ينمي الاهتمام بالتلاميذ ذوي الصعوبات المختلفة أو ذوي الإرادة.	3.61	0.95	متوسطة
9	7	الإعلام التربوي ينمي القيم الاجتماعية والثقافية والروحية والدينية لدى التلاميذ.	2.55	1.67	ضعيفة
20	1	الإعلام التربوي ينمي الاهتمام بالتلاميذ ذوي الصعوبات المختلفة أو ذوي الإرادة.	2.58	1.12	ضعيفة
		المجموع	3.46	0.27	متوسطة

عرض النتائج:

يتضح من الجدول السابق أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة حول أداة البحث كانت في العموم مرتفعة جدا، فقد جاءت بمتوسط حسابي عام 3.46، ودرجة انحراف معياري 0.27، أما على مستوى الفقرات الواردة في أداة الدراسة فكانت كما يلي:

إن الفقرات (15،16،1،5،8،12) جاءت بدرجة مرتفعة جدا:

- حيث احتلت الفقرة رقم (15) المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، والتي نصت على " الإعلام التربوي يحث على التقليل من السلوكيات التنمرية"، في حين احتلت الفقرة رقم (12) المرتبة الأخيرة في الفئة المرتفعة، والتي نصت على " الإعلام التربوي يسهم في نشر الوعي بين التلاميذ ".

الفقرات رقم (9،20،19،14،13) جاءت بدرجة مرتفعة:

- حيث احتلت الفقرة رقم (9) المرتبة الأولى، والتي نصت على "تسهم التربية الإعلامية في الدعم المعنوي لضحايا التنمر".
- في حين أن الفقرة رقم (13) حلت أخيرة، والتي نصت على "الندوات الدينية والتثقيفية تسهم في مناقشة التلاميذ العوامل التي يمكن أن تسهم في التخفيف من سلوك التنمر".

الفقرات رقم (17،2،6،18،3،4،10) جاءت بدرجة متوسطة:

- حيث احتلت الفقرة رقم (17) المرتبة الأولى، والتي نصت على " تسهم أنشطة الإعلام التربوي في القضاء على سلبية لدى الطالب وتحوله من عنصر سلبي إلى عنصر إيجابي".
- في حين أن الفقرة رقم (10) حلت أخيرة، والتي نصت على " الإعلام التربوي ينمي الاهتمام بالتلاميذ ذوي الصعوبات المختلفة أو ذوي الإرادة".

الفقرات رقم (7،11) جاءت بدرجة ضعيفة:

- حيث احتلت الفقرة رقم (7) حلت بدرجة منخفضة، والتي نصت على " الإعلام التربوي ينمي القيم الاجتماعية والثقافية والروحية والدينية لدى التلاميذ".
- في حين أن الفقرة رقم (11) جاءت بدرجة منخفضة على التوالي، والتي نصت على "الإعلام التربوي ينمي الاهتمام بالتلاميذ ذوي الصعوبات المختلفة أو ذوي الإرادة"

مناقشة النتائج:

إن ما جاء في هذا البحث هو بمثابة الحلقة الأولى في مجال البحث حول موضوع دور الإعلام التربوي والتعرف على دور التربية الإعلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويعد هذا البحث إسهاما في لفت الانتباه أيضا لتطبيق مفهوم التربية الإعلامية بالمؤسسات التعليمية باعتبار أن الإعلام والتربية أحد أهم الأساسيات المكونة للنظم الاجتماعية، حيث يهدفان لتقوية المعرفة الصحيحة للأفراد والقدرة على التعامل الإيجابي مع مضامين المواقع الاجتماعية.

من منطلق أن الإعلام بمختلف أنواعه وتخصصاته يرتبط ارتباطا وطيدا بمفهوم التربية والتعليم، حيث لاحظنا أن العلاقة التي تكمن بين التربية والتعليم هي علاقة تكاملية، فكل من المصطلحين يقدم لنا ما قد يمكن الفرد من اكتساب خبرات ومعلومات تساعده على تكوين الراي العام بين أطراف المجتمع. من تلاميذ أو طلاب أو أساتذة وغيرهم، مع تحويلهم إلى مجتمع ناقد وقارئ وكاتب ومستمع.

1. إن التربية الإعلامية تسهم في خفض السلوك لدى كل من المتنمر والضحية.
2. تعتبر التربية الإعلامية ضرورة ملحة للأجيال التي شهدت التقدم والتسارع المذهل لتقنيات الإعلام والاتصال
3. تسهم التربية الإعلامية في الحد من التنمر بكل أشكاله بين التلاميذ.
4. إن للتربية الإعلامية دورا في دفع التلميذ إلى إدراك وفهم الغاية من المحتوى الإعلامي والقدرة على تحليل المضامين من أجل الوصول إلى المعرفة التي توظف في تعليمه.
5. تأتي أهمية التربية الإعلامية في خفض حدة بعض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية بعض السلوكيات الجيدة بين التلاميذ.

التوصيات:

1. تعزيز دور الإرشاد النفسي في المرحلة الابتدائية والسعي إلى الكشف المبكر عن سلوكيات الطلاب غير المرغوب فيها ليتسنى إعداد البرامج الإرشادية، الوقائية، العلاجية، والتي تسهم في التخفيض من السلوك التنمري بين التلاميذ.
2. اهتمام وزارة التربية والتعليم بأنشطة التربية الإعلامية (المسرح – الصحافة – الإذاعة– التليفزيون) في المدارس.
3. تعريف الطلاب بالأخلاقيات التي يجب التمسك بها من خلال دورات تدريبية داخل المدارس ونبذ العنف والابتعاد عن ممارسة سلوك التنمر المدرسي.
4. إعداد برامج إعلامية وإرشادية وتوعوية من قبل المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي لمساعدة التلاميذ.
5. تفعيل التربية الإعلامية بكل مكوناتها بالمؤسسات التربوية بجميع المراحل الدراسية.

المقترحات:

1. هناك حاجة إلى مزيد من البحث فيما يتعلق بكيفية استخدام أنشطة الإعلام التربوي في حل المشكلات داخل المؤسسات التعليمية.
2. دراسة دور الإعلام التربوي في تكوين مهارات ومفاهيم معرفية وعلمية لدى التلاميذ.
3. دراسة فاعلية أنشطة الإعلام التربوي في حل بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.
4. دراسة دور الإعلام التربوي في إثراء العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية.

5. دراسة أثر برنامج مقترح قائم على أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة التنمر المدرسي بين التلاميذ.

المراجع:

1. أحمد، جمال حسن. (2015). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة المنيا.
2. أبو غزالة، محمد، والقواسمة، أحمد. (2010). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
3. اعيس، إسماعيل. (بدون سنة). دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية، المركز الجامعي بالوادي.
4. أمقران، نصر الدين، وبوعيفي، سارة. (2018). التربية الإعلامية وإشكاليات المنظومة التربوية الوطنية، مجلة المربى، العدد 21.
5. الشميمري، فهد عبد الرحمن. (2018). التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام. زيارة الموقع في: Mediaeducation. sa@gmail.com
6. العبيدي، علي سعد مخلف. (2022). التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية، بحث منشور في الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، عدد (151).
7. القرعان، أحمد خليل. (2004). الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.
8. الديلمي، عبد الرزاق. (2011). الإعلام التربوي. الأردن: دار المسيرة.
9. الزبيدي، رحيم عبد الله.(2021). التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.
10. الصبحيين، علي موسي، والقضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه علاجه)، ط1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
11. الزعبي، أحمد محمود. (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
12. العسالي، علياء يحيى، والبيطار، ليلى رشاد. (2009). مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين، واقع وتحديات، بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
13. النوح، بن عبد الله. (2004). مبادئ البحث التربوي، ط 1، كلية المعلمين، المملكة العربية السعودية.
14. بلخيري، سليمة، وعبد الكريم، بسمة. (2017). "في ظل الغزو الرقمي القيمي: التربية الإعلامية ضرورة تربوية اجتماعية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد (2).
15. بوحناش، فريد. (2003). الفكر السياسي عن ابن تيمية ومدى تأثيره على الشباب الجزائري، رسالة ماجستير.
16. حسين، إيمان عاشور سيد. (2020). فاعلية الأفلام التربوية القصيرة في خفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، جامعة المنيا عدد (26).
17. خضر، وفاء السيد محمد سالم. (2022). الإعلام التربوي وسائلة ودوره في مجال التربية والتعليم، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد (36)، عدد (144).
18. العبد الكريم، راشد بن حسين. (2007). المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، المؤتمر الأول للتربية الإعلامية، الرياض.
19. دربالي، خيرة. (2022). واقع التربية الإعلامية بالمدرسة الجزائرية دراسة ميدانية بثانوية بهلول السعيد مدينة عين فكرون، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي– كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية.

20. سطوطاح، سميرة، وشافعي، غنية. (2017). دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم التنوع الثقافي، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة عنابة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد (30).

21. صالح، باسم سليمان، ومحمود، أمل علي، سيد، وأحمد، إبراهيم محفوظ. (2022). دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط "دراسة ميدانية"، المجلة التربوية لتعليم الكبار–كلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد (4)، العدد (2)،397-407.

22. طه، دعاء عوض حيدر، وأمين، حنفي حيدر، وخليفة، محمد أحمد. (2023). أثر برنامج مقترح قائم على أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية "دراسة شبه تجريبية"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد (9)، العدد (45)،

23. عبد الحافظ، إخلاص محمد، وباهي، مصطفي حسين. (2000) طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

24. كافي هبة مصطفى. (2017). المدخل إلى الإعلام التربوي الجديد، عمان: دار الابتكار، المجلد (1).

25. مداني، عائشة، وعزيزي، زينب. (2020) التربية الإعلامية في صحافة الأطفال: صفحة الجزائري الصغير جريدة الشعب أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأفيقية أحمد وراية، الجزائر.

26. مكاوي، حسن عماد. (2005). الإعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة: الدار المصريةٌ اللبنانيةٌ.

27. محمد، معتز. (2018). التنمر المدرسي وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

28.Wolke, D; Sarah, W; Stanford, K & Schulzs (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology, 92,673 - 696, Retrieved October 5, 2006 from EBSCO host.

29. Lenoir, Y, Karsenti, Grenon, T, Grenon, V. (2002). Les facteurs sous .Master File data base jacents au transfert construites par les futurs maîtres du primaire sur le plan de l'intervention éducative. Revue des sciences de l'éducation, 28(2), p,265-287.

30.Omar.M.. Khasawnehk Rafeea Musallem Al Ameri The reqlity of educational media throughout the emirate ot abu dhabi secondary schools in the united arab emirates from the perspectives of students international journal for research in education uaeu vol. 42, issue (3) august 2018.